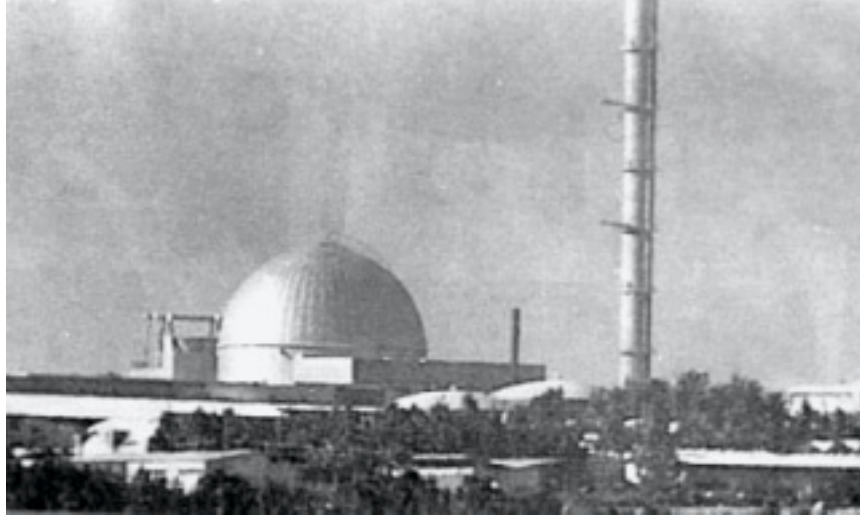


# مفاعل ديمونا.. المحرقة للشرق الأوسط



■.. تقرير/ عبدالله الحكيمي/..  
بالرغم من التحذيرات العربية والمطالبة الدولية بوضع مفاعل ديمونا الإسرائيلي تحت اشراف ومراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية فإن إسرائيل تؤكد رفضها المقاطع لوضع ترسانتها النووية تحت المراقبة، بل أن تل أبيب تهدد بسلاحها الجوي دول الجوار خاصة ومنطقة الشرق الأوسط والسلم العالمي، كما أن استنساخها من أي مسائلة أو ادعاءن لأي قرار من القرارات الدولية بل والتصرف على الشرعية الدولية يعتبر خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الذي تحترمه وتلتزم به كل دول العالم المتحضرة تحت مظلة الأمم المتحدة.

وقد عملت إسرائيل وبكل ما تمتلكه من وسائل اعلام يساندها الاعلام الغربي والأمريكي في مخادعة العالم والتضليل عليه زاعمة بيان مفاعل ديمونا لا يشكل خطراً عظيمها في الداخل أو على دول الجوار وعلى العكس من ذلك فقد قامت إسرائيل بتوجيه الاتهام لبعض الدول العربية منبهة أياها امتلاك او محاولة امتلاك لهذا السلاح الفتاك والذي عكس عدم صحته الحرب التي شنت على العراق بحجة تدمير سلاح الدمار الشامل الذي يمتلكه العراق.. ولم يعثر عليه باعتراف الولايات المتحدة وبريطانيا.. إلا أن حملة الاتهامات الإسرائيلية الأمريكية لإيران حول امتلاكها أو محاولة امتلاكها أسلحة دمار شامل من خلال إقامة مفاعلات نووية بات هو الهاجس النووي للسياسة الخارجية الإسرائيلية والأمريكية والتخطيط لغزو وتدمير تلك المفاعلات الإيرانية.

للقضاء الإسرائيلي ضد إسرائيل تصل إلى أكثر من ٨٥ دعوى خرساً منها قدمت مؤخراً من قبل عاملين في المفاعل في حين توفي بعضهم بسبب اصابتهم بالسرطان والأخرون متقاعدون.. وتشير الدعاوى إلى أن المستخدمين أصيبوا بأمراض خطيرة نتيجة تقصير إدارة المفاعل في الحفاظ على اشتراطات الوقاية والسلامة في الأماكن الأكثر تعرضاً للإشعاع النووي وانهم تلقوا تعليمات من المسؤولين في المفاعل بمعالجة المواد الملونة متآثرين بإشعاع شديد للغاية لا تسمح به المواصفات المعمول بها. وأمام هذه الكارثة البيئية المدمرة خرجت بعض وسائل الاعلام الإسرائيلية عن صمتها وأشارت إلى أنه قبل شهرين و٢١ عاملاً إسرائيلياً من خبراء فنيين وعاملين أصيبوا حديثاً بالسرطان جراء عملهم بمفاعل ديمونا النووي ولأن الموظفين قد شكوا لجنة لتعقب معطيات وأسباب إصابة العاملين فيه بمرض السرطان وخلضت اللجنة إلى أن الإزالة لا تشرف بشكل مناسب على صحة العاملين والتستر على إخفاقاتها. وأشارت اللجنة إلى وفاة مهندسين يعملان بالمفاعل بشكل مفاجئ أصيبا بسرطان المخ.. إلا أن الإزالة نفت ذلك على أن لا علاقة لوتوئهما بعملهما.. القضاء الإسرائيلي وافق الإدارة في أن لا علاقة

لوتوئهما بالعمل بالمفاعل.. وفي وقت سابق كشف تقرير للتلفزيون الإسرائيلي تناقلته التقارير الصحافية أن العشرات من عمال المفاعل ماتوا متأثرين بالسرطان في وقت ترفض فيه الحكومة الإسرائيلية أو إدارة المفاعل مجرد الربط بين اصابتهم ومماتهم وبين الإشعاعات المنسوبة من المفاعل. ولغرب محمية ضانا الطبيعية التابعة لمحافظة الطفيلة الأردنية قرية جداً من المفاعل وهي تتمتع بخصوصية بيئية فريدة جعلها أهم كنوز السياحة البيئية.. حيث الألاف يعتمدون في حياتهم على إدارة الموارد الطبيعية فقد ترد بين سكانها أن نسبة امراض السرطان المختلفة في تزايد وأن الجو مليء بالإشعاعات الضارة وباعتبار أن قرى جنوب الخليل هي الأقرب إلى المفاعل النووي الإسرائيلي فمن هنا سجلت أعلى نسبة أضرار للبيئة والإنسان في هذه المنطقة.

وفي هذا الإطار حذر المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من خطورة الإشعاعات النووية الصادرة عن المفاعل الموجود في صحراء النقب، مشيراً إلى أن هذه الإشعاعات تؤثر للبيئة سلبية ومباشرة على كافة الكائنات الحية سواء كان الإنسان أو الحيوان أو النبات. وجاء في التحذير أن العديد من الدراسات والإبحاث التي أجرتها مراكز متخصصة أكدت وجود تسرب إشعاعي نووي من مفاعل ديمونا الإسرائيلي اثر تعرض المفاعل لمشكلات واعطال فنية بسبب انتهاء فترة العمر الافتراضي للمفاعل الذي اقيم عام ١٩٦٤م. اما عن منطقة جنوب الخليل تحديداً فتسفر الدراسات أن الجو ملوث بالإشعاعات النووية ولوجود العديد من مكبات النفايات النووية هناك، كما أنه لا توجد حواجز لصد هذه الإشعاعات وهي عبارة عن حواجز اسمنتية توضع حول المفاعل أو المكب بحيث تخفف اثر الإشعاعات ولا تحجبها نهائياً. ومن هنا فإن الإشعاع يصل البنا وهو يحمل طاقة تؤثر على صحة الإنسان.. كما أنه اوجد مقارنة بين الماضي والحاضر، حيث لم تكن حالات سرطان ملطما هو الحال اليوم. وظهرت ردود فعل غاضبة بين اوساط فلسطيني النقب الذين يعرضون لحالة منظمة من جانب الحكومة الإسرائيلية لإجبارهم على ترك اراضيهم حتى يسهل السيطرة عليها. وأمام هذا الإرهاب النووي الإسرائيلي وإذا استمر العالم يتجاهل أكبر خطر على الحياة والبيئة والسلا في العالم العربي والشرق الأوسط فقد تتحول المنطقة كلها إلى محرقة نووية غير مسبوقة.

## الجولة الجديدة تنعقد غداً:

### هجوم إيراني معاكس على «ثلاثي» المحادثات النووية

■ فيينا/وكالات الأنباء/ كشف دبلوماسيون أوروبيون أمس الأربعاء أن إيران تكلف الضغوط على فرنسا وبريطانيا والمنايا لقبول خطتها للانضمام إلى نادي الدول النووية في العالم، مشيرة إلى أن طهران اتخذت موقفاً هجومياً خلال المحادثات السابقة للشهور الأربعة الماضية. وذكر دبلوماسي من إحدى الدول الثلاث الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن الجولة القادمة من المحادثات التي تعقد غداً في لندن «أصبحنا في موقف دفاعي الآن.. لم نعد نتحدث عن وقف (تخصيب اليورانيوم) بل بشأن الاقتراح الإيراني فحسب».

وأضاف أنه لن تحدث انفراجة خلال اجتماع الجمعة ولكن قد يسفر عن سيل من التصريحات الغاضبة من إيران التي لن تحصل على أي رد نهائي من الأوروبيين. وتقتصر طهران أن تقديم برنامجها لتخصيب اليورانيوم على مراحل ابتداءً بمحطة صغيرة للتخصيب في «نطنز» بوسط إيران مزودة بثلاثة آلاف وحدة للطرد المركزي، وهي الآلات التي تنقي اليورانيوم لاستخدامه كوقود في محطات الكهرباء أو في صنع أسلحة من الكهرواء.

وهددت إيران مرارا بإنهاء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي ما لم تحصل منه على إجابة حاسمة على اقتراحها، ووجد مسؤول إيراني رفيع تهديده مسؤؤل إسرائيلي وقيل حسين موسويان وهو اقتصادي عليها.

وأوضح مصدر دبلوماسي إلى معرفة بالاتقارح الإيراني: توسيعه حتى تصبح المحطة الواقعة تحت الأرض محطة تخصيب على النطاق التجاري وتمتلك نحو ٥٤ الف وحدة للطرد المركزي. وذكر مقرّبون من المحادثات إن الأوروبيين بصفة عامة غير راضين عن هذه الفكرة ولكنهم عدواً ببحثها حتى بالرغم من كونها غير مقبولة بالنسبة لواشنطن.



## الدوليسيا ترفض نشر قوات أجنبية في «تشبه»

■ جاكارتا/وكالات الأنباء أعلنت اندونيسيا أمس الأربعاء إن قوات السلام الأجنبية لن تكون جزءاً من أي قوة مراقبية دولية تشتر في إقليم تشبه الذي يدمته اصواح ألب العاتية بعد التوصل إلى اتفاق سلام محتمل بين الحكومة والمتمردين الانفصاليين في الإقليم. وتكررت روبرتيز، أنه أعلن الإتحاد الأوروبي أمس الأول إن الرئيس الفنلندي الأسبق مارتني اهتيساري الوسيط في محادثات السلام الدائرة طرح إمكانية نشر قوات لحفظ السلام في تشبه

لإشراف على أي اتفاق لإنهاء قتال استمر ثلاثة عقود. وبعد ثلاث جولات من المحادثات في فنلندا بدأت في يناير الماضي بعد اصواح المد المدمرة التي اجتاحت آسيا قالت اندونيسيا وحركة تشبه الحرة الانفصالية في بيان في وقت سابق من هذا الشهر إنهما سيرحبان بمشاركة منظمات إقليمية مثل الاتحاد الأوروبي في مراقبة اتفاق السلام. لكن سفيران جليل وزير الاعلام اندونيسيا وهو عضو رئيسي في فريق المفاوضات اندونيسي أعلن أمس إن نشر قوة أجنبية لحفظ

السلام في تشبه ليس خياراً مطروحاً. وقال ل روبرتيز: «هناك تفاهم عام على أنه إذا تم التوصل إلى اتفاق سلام من الممكن نشر فريق مراقبة أجنبي لكن ليس قوة أجنبية لحفظ السلام». وتابع جليل وهو من تشبه قائلا: «إذا تم التوصل لاتفاق ستكون هناك حاجة لمراقبته والمراقبون يمكن أن يكونوا مدنيين أو من العسكريين. لكن نذكر بأنه لم يتم التوصل بعد لاتفاق». وسيكون من الصعب على

## تركيا تطمح لعلاقة طبيعية مع أرمينيا

■ أنقرة / الغد/ اعتبر رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان أمس أن الصلة التي تقوم بها بريفان لاعتبار الجازر التي حصلت بحق الأرمن عام ١٩١٥ بمثابة عمليات إبادة تشكل عقبة أمام إقامة علاقات طبيعية بين تركيا وأرمينيا. وقال اردوغان في تصريح صحفي قبل أن تأخذ قراراً سياسياً لتطبيع العلاقات بين البلدين هناك مسألة أساسية لا بد من إيجاد حل لها وهي المشاكل التي نتجت من التاريخ. وجاء كلام اردوغان على رد سؤال حول رايه في رسالة الرئيس الأمريكي روبرت كوشناريان الذي قال فيها أنه يوافق بشروط على اقتراح انقرة إنشاء لجنة خبراء، لدراسة مسألة الجازر بحق الأرمن ، معتبراً أنه لا بد قبل ذلك من إقامة علاقات طبيعية بين البلدين. وطالب انقرة بريفان بأن توقف حملتها لاعتبار الجازر بحق الأرمن عمليات إبادة ، قبل إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وكانت تركيا اعترفت بأرمينيا لدى استقلالها عن الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م دون إقامة علاقات دبلوماسية معها . وقامت عام ١٩٩٢م بإغلاق حدودها مع أرمينيا إثر سيطرة القوات الأرمينية على إقليم ناغورني قره باخ في اذربيجان الجاورة لتركيا. وترفض تركيا فرضية حصول عمليات إبادة وتعتبر أن ما حصل هو قمع خلال حرب أهلية قضية انضم الأرمن إلى القوات الروسية التي اجتاحت أراضي السلطة العثمانية. وتقول انقرة أن ٣٠٠ الف أرمني قتلوا في هذه الجازر وتعتبر أن عدداً مائتاً من الجازر قتلوا أيضاً.

## السنابجون يقترح بيع إسرائيل قنابل خارقة للتحصينات

■ واشنطن/رويترز/.. أخطر المتناجون الكونجرس بصفحة مقترحة لبيع إسرائيل مائة قنبلة موجهة خارقة للتحصينات وهي خطيرة قال ممثلون أنها قد تثير مخاوف من ضربة إسرائيلية منقردة لإيران. وقالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة للبتناجون في أخطار يقضي به القانون في المبيعات العسكرية بين الحكومات من إسرائيل طلبت شراء هذه القنابل من طراز «جي بي يو ٢٨» وهي من صنع شركة لوكهيد مارتن كورب والتي تصل قيمتها إلى ٣٠ مليون دولار. وأكدت الوكالة أن هذه القنابل تم تطويرها لاخترق مراكز القيادة المحصنة الواقعة تحت الأرض وسوف تستخدمها القوات الجوية الإسرائيلية على طائراتها الأمريكية الصنع من طراز «اف ١٥» وكانت إسرائيل نفت كتهنات بأنها قد توجه ضربة عسكرية إلى إيران للحيلولة دون إنتاجها قنبلة نووية وأشارت وكالة التعاون الأمني الدفاعي إلى أن بيع قنابل «جي بي يو ٢٨» لن يؤثر في التوازن العسكري الأساسي في المنطقة. وقال جون ايراكس رئيس المجلس من أجل عالم سلام للعيش أنه من الواضح أن الصفقة المقترحة «خطوة استفزازية» ستثير مخاوف بشأن ضربة إسرائيلية منقردة ولا سيما في إيران وأماكن أخرى في الشرق الأوسط. وبعد أخطار الكونجرس «الثلاثاء» بكون أمامه ٣٠ يوماً لرفض أي صفقات عسكرية خارجية مقترحة لكنه نادراً ما يفعل ذلك.

## هجوم بالهاون على مظاهرة للمستوطنين بغزة

■ غزة/وكالات أطلق مسلحون فلسطينيون قذيفة هاون قرب مستوطنة نافية بكاليم جنوب قطاع غزة. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء إن جندي أصيب خلال ذلك الهجوم. وتكرت مصادر في غزة أن جيش الاحتلال أكد أن القذيفة أطلقت من منطقة غرب مدينة خان يونس في القطاع، وأنها سقطت على بعد عشرات الأمتار من مسيرة راجلة يشارك فيها عشرات الآلاف من المستوطنين ضد خطة الانسحاب المقرر تنفيذها في النصف الثاني من العام الحالي. وقد تجمع الآف المستوطنين أمس في قطاع غزة لتلبية دعوة قادة المستوطنين لمنع تنفيذ الخطة. وكان القادة يتوقعون مشاركة نحو ١٠٠ ألف يهودي في هذا التجمع الذي يتزامن مع عطلة عيد الفصح اليهودي، لكن مصادر مختلفة قدرت عدد المشاركين بما بين ٣٠ و ٤٠ ألفاً فقط. وقد جاء هذا التجمع بعد ساعات من منع شرطة الاحتلال مجموعات يهودية من الوصول إلى الحرم القدسي الشريف في القدس المحتلة لإقامة صلواتهم هناك. وحاول مئات اليهود من جماعة تسمى كوهين العبور إلى الحرم القدسي كما حاول العشرات من أعضاء امانه جبل الهيكل دخوله، لكن القوات الإسرائيلية منعتهم. وفي تطور ميداني آخر اعتقلت قوات

